المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف

العدد الرابع - ١٤٤٧هـ/٢٠٢٥م

المتحف اليمني

العدد الرابع

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

جمع مادة هذا العدد

منصور حسين الحدأ

مستشار المجلة

عدنان باوزير

تصميم الغلاف

آمال عبدالله الخاشب

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٥م

goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا
يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ

صدق الله العظيم

سورة إبراهيم: ٤٢

المحتويات

أضرار مَجْمع المتحف الوطني بصنعاء جراء قصف الطيران الإسرائيلي ١

رحلة توثيقية خاصة بمتحف ذمار. ٣١

متحف بينون – محافظة ذمار. ٣٨

متحف قلعة زبيد – محافظة الحديدة. ٤٢

مخازن آثار براقش – صرواح – ناعط. ٤٧

الترميم والصيانة في معمل المتحف الوطني. ٥٣

اليوم العالمي للمتاحف خلال الأعوام من ٢٠٢٢م حتى ٢٠٢٥م. ٥٦

حماية التراث الثقافي في الجمهورية اليمنية مسؤولية جماعية ٦٢

فكرة مشروع المنصة الوطنية لتوثيق القطع الأثرية اليمنية المنقولة رؤية استراتيجية لحماية التراث الثقافي وتعزيز الوصول المعرفي. ٦٦

اليوم العالمي للمتاحف خلال الأعوام من ٢٠٢٢م حتى ٢٠٢٥م

نوال محمد الحسيني*

مقدمة

اليوم العالمي للمتاحف مناسبة يحتفل بها العالم في ١٨ مايو من كل عام وقد أقره المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) عام ١٩٧٧م، ويعد فرصة لإبراز أهمية المتاحف في حفظ التراث وفرصة لتشجيع الجمهور على زيارة تلك المتاحف لتعزيز الوعي بأهميتها وجعلها وسيلة للتبادل الثقافي والتفاهم والسلام بين الشعوب كافة لكل ما يخص هويتنا وموروثنا الحضاري في شتى المجالات.

هنا نتحدث عن دور اليمن في احتفالية اليوم العالمي للمتاحف منذ أربع سنوات مضت مع العلم أن اليمن احتفلت سابقاً بهذه المناسبة لأول مرة في عام ٢٠١٢م حيث تم افتتاح متحف التراث الشعبي بصنعاء من قبل وزارة الثقافة وفتح عدة متاحف أمام الجمهور ومنها افتتاح متحف سيئون الذي تم افتتاحه في عام ٢٠٠٥م على نطاق محدود.

في عام ٢٠١٣م تم تدشين اليوم العالمي للمتاحف بصنعاء بحفل فني وخطابي وافتتاح معارض (مصندقات خشبية، معرض تشكيلي ومعرض شركاء مثل شركة توتال للمشروعات الثقافية). ثم تلي ذلك احتفالُ في عام ٢٠١٦م وهو الاحتفال الأبرز حيث نظمت الهيئة العامة للآثار والمتاحف برنامجاً احتفالياً استمر لعدة أيام (١٦-١٨مايو) شمل معرضاً يجسد ملامح الحضارة اليمنية. رغم الحرب والعدوان الذي كان يمارس على اليمن وعلى الممتلكات الثقافية والبنى التحتية لليمن ولشعبها كانت الهيئة العامة للآثار والمتاحف لا تتوانى عن القيام بدورها الوطني في إبراز الهوية الوطنية لحضارة اليمن العريق هذه الحضارة التي لم تقدر حق قدرها حتى الآن وحاولت الهيئة إبرازه في السنوات الأخيرة.

احتفالية اليوم العالمي للمتاحف لسنة ٢٠٢٢م

بسبب الحرب التي اندلعت منذ عام ٢٠١٥م التي كان لها تأثير سلبي وكبير على المتاحف اليمنية بشكل عام تم استهداف عدة متاحف بالقصف والتدمير على سبيل المثال لا الحصر متحف تعز ومتحف ذمار الإقليمي وتم نهب آلاف القطع الأثرية وتهريبها إلى الخارج مما جعل اليوم العالمي للمتاحف مناسبة تحمل مضموناً إنسانياً وسياسياً ودعوة للحفاظ على المتاحف وما تحويه من إرث حضاري وتجنيب الجانب الأثري كل تلك الصراعات السياسية.

تم تحديد شعار اليوم العالمي للمتاحف في عام ٢٠٢٢م بشعار (قوة المتاحف) ومن هنا نتأكد من أن قوة المتاحف تأتي بتأمينها والحرص على محتوياتها، لذا قامت الهيئة العامة للآثار والمتاحف بإصدار أول قائمة رسمية للآثار المهربة وذلك محاولة منها للتعريف بها أمام العالم أجمع واسترجاع ما تم نهبه من المتاحف ومن المواقع والحد من مداولتها وبيعها في الخارج للأسف يتم ذلك برعاية دول موقعة على اتفاقيات دولية لحفظ التراث الثقافي.

* إدارة المشاريع الرقمية بالديوان.

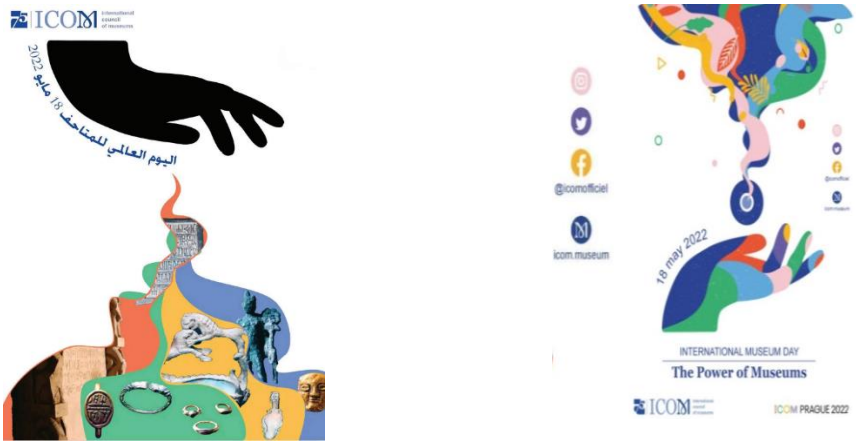

شعار اليوم العالمي للمتاحف لسنة ٢٠٢٢م

نماذج من قائمة آثارنا المنهوبة رقم (٢)

اليوم العالمي للمتاحف لسنة ٢٠٢٣م

شعار اليوم العالمي للمتاحف في هذه السنة يحمل عنوان (الاستدامة) وهو الأخذ بعين الاعتبار مواصفات الاستدامة من الناحية المعمارية والتي تحافظ على المبنى الأثري كما هو وفق معايير خاصة بالمتاحف.

أقامت الهيئة العامة للآثار والمتاحف حفلاً خطابياً ومعرضاً مؤقتاً بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف في المتحف الوطني بصنعاء لعدة أيام، حيث تم افتتاح المتحف الوطني بصنعاء أمام الزوار لمدة محدودة، بعد انقطاع طويل وشغف من جميع مهتمي الآثار لزيارة المتحف حيث احتوي المتحف على المعارض التالية:

- معرض لقطع أثرية ضبطتها نيابة الآثار.
- معرض صور لقطع أثرية مهربة.
- معرض لقطع أثرية من الجوف.

شعار اليوم العالمي للمتاحف لسنة ٢٠٢٣م

صورة من اعلان افتتاح المتحف الوطني

اليوم العالمي للمتاحف لسنة ٢٠٢٤م

أقامت الهيئة العامة للآثار والمتاحف احتفالية بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف الذي كان شعارها (المتاحف من أجل التعليم والبحث) هذا الشعار يؤكد على دور المتاحف كمؤسسات تعليمية وبحثية وبهذه المناسبة قامت الهيئة العامة للآثار والمتاحف بافتتاح المتحف الوطني ومتحف الموروث الشعبي بصنعاء الذي يتزامن مع اليوم العالمي للتراث واليوم العالمي للمتاحف ٢٠٢٤م برعاية رئيس المجلس السياسي الأعلى. وأعلنت الهيئة استمرار افتتاح المتحفين أمام الزوار وطلاب المراكز الصيفية مجاناً بشكل يومي ما عدا يوم الجمعة من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشراً والنصف ظهراً.

شهدت بعد ذلك المتاحف إقبالاً كبيراً من الزوار منذ افتتاحها، كما تم تكريم موظفي الهيئة العامة للآثار والمتاحف التابعة لها وبعض المتعاونين من خارج الموروث الشعبي الذين قاموا بتجهيز المتحف الوطني والموروث الشعبي رغم شحة الإمكانيات ولكن بجهود كل محبي الوطن ومحبي تراثهم الغني وبأبسط الإمكانيات ورغم ما تعانيه اليمن من حرب وحصار ممنهج عليها، ومع ذلك نشهد تقدماً ملحوظاً في الحفاظ على الآثار من خلال العمل على معرفة الناس بتاريخ البلاد وبحضارتها حيث يعتبر المتحف الوطني محطة هامة لتوثيق التراث اليمني والحفاظ عليه واستمرار افتتاحه بعد إغلاق دام أكثر من ١١ عاماً نظراً للأوضاع التي مرت بها بلادنا كان له أثر كبير ليس فقط لمهتمي الآثار وإنما لكل متعطش لمعرفة

ما تحويه بلادنا من تراث، وفي نفس الوقت لم تتوقف الهيئة عن نشر قوائم الآثار المهربة في محاولة كبيرة لتوثيق هوية تلك القطع المهربة التي يتم بيعها علناً دون رقيب ولكن رغم ذلك لم تتوانى الهيئة في التكاسل عن دورها في البحث عن تلك القطع المهربة وتوثيقها رسمياً لمحاولة استعادتها لموطنها الأصلي.

شعار اليوم العالمي للمتاحف لسنة ٢٠٢٤م

يوم افتتاح المتحف الوطني والموروث الشعبي

بعض من معروضات المتحف الوطني

اليوم العالمي للمتاحف لسنة ٢٠٢٥م

احتفلت الهيئة العامة للآثار والمتاحف كسائر البلاد الأخرى باليوم العالمي للمتاحف لسنة ٢٠٢٥م والذي كان شعارها (مستقبل المتاحف في المجتمعات التي تتغير بسرعة) رغم مما تعانيه الهيئة من شحة الإمكانيات وقلة التفاعل من الجهات المختصة لدعم الهيئة مادياً أو معنويا ولكن الهيئة لا تزال على عهدها تصارع الوقت وتحتفل كغيرها من الدول باليوم العالمي للمتاحف من خلال استمرار افتتاح المتحف الوطني والموروث الشعبي أمام الزوار مجاناً حيث لوحظ إقبال كبير للزوار من مختلف الأعمار وذكرت الهيئة العامة للآثار في صفحتها على الفيس بوك أن هذا الإقبال تجاوز التوقعات وهذا ما يجعلنا نفخر جميعاً بأننا رغم كل الانتقادات ورغم ضعف موازنة الهيئة ما زالت تبرز تاريخها بأي وسيلة وبأي طريقة، يأتي هذا الإقبال في إطار تنامي الوعي المجتمعي بأهمية زيارة المتاحف كوجهات تعليمية وترفيهية، لا سيما في المناسبات الوطنية والدينية، مما يعكس نجاح الجهود المبذولة لتعزيز الثقافة وحفظ التراث.

لم يقتصر دور الهيئة في فتح المتاحف أمام الزوار فقط وإنما قامت الهيئة بافتتاح مكتبة المتحف الوطني، التي تضم مئات الكتب والمجلات القديمة والنادرة والمتخصصة في مجالي الآثار والتاريخ، ويأتي هذا الافتتاح كفرصة بحثية مهمة لكل المهتمين والباحثين في هذا المجال، من ضمن مقتنيات المكتبة:

- مهرجان العالم الإسلامي.
- مواقع أثرية " تقرير أولي عن مواقع مختارة للصيانة ١٩٨٠م".
- تقارير أثرية من اليمن الجزء الأول ١٩٨٢م.
- مصاحف صنعاء.

شعار اليوم العالمي للمتاحف لسنة ٢٠٢٥م

مكتبة المتحف الوطني

عرضت في القائمة رقم (٢٨) من آثارنا المهربة

عرضت في القائمة رقم (٢٣) من آثارنا المهربة

الخاتمة

اليمن رغم ما تعانيه أقوى بكثير وتحتفل رغم أوجاعها وتتغنى بتراثها وتخطو إلى الأمام رغم أنف كل معتدي على تراثنا وحضارتنا التي لا تخفى على أحد، ما زالت وحتى هذه اللحظة تبحث وتوثق كل القطع المهربة التي نهبت وسرقت وبيعت أمام مسمع من المجتمع الدولي، رغم أننا إلى الآن مازلنا نعاني من آثار العدوان على اليمن ولكن ذلك زادنا قوة وبأس شديدين في البحث عن حقنا الأثري وتوثيقه ولم يزدنا الألم على بلادنا إلا إصراراً على استرجاع كل حقوقنا رغم ما تعانيه الهيئة العامة للآثار والمتاحف من عدم النظر في أوجاعها بعين الاعتبار وبأن لنا الحق كل الحق في اتخاذ كل الإجراءات التي تساعدنا على إقامة كل الاحتفالات العالمية ونحن في وضع أفضل من ذي قبل بل وعلى العكس أن نكون أقوى وأن يقام لنا متحفٌ مشرفٌ أمام العالم يضم تاريخنا الذي لا يكفيه متحفٌ واحداً فقط فاليمن بأكملها تعتبر متحفاً مفتوحاً أمام الكل كصنعاء القديمة والقلاع والحصون في أغلب المحافظات اليمنية وغيرها من المناطق ....

بعد كل ذلك وقفت الهيئة العامة للآثار والمتاحف عاجزة أمام النفقات التشغيلية اللازمة لسداد نفقات متحف المتحف الوطني ومتحف الموروث الشعبي بما في ذلك أجور الموظفين وفواتير الكهرباء، أعلنت الهيئة العامة للآثار والمتاحف عن إغلاق كلُ من المتحف الوطني ومتحف الموروث الشعبي، وأعربت الهيئة في بيان لها عن اعتذارها للإخوة المواطنين وزوار المتاحف مؤكدة أن هذا الإعلان جاء خارجاً عن إرادتها وأنها تبذل جهوداً لمعالجة الإشكاليات المالية واستئناف فتح المتاحف أمام الجمهور في أقرب وقت ممكن. وعند محاولة الهيئة لاستعادة افتتاح المتحف الوطني والموروث الشعبي يتعرض المتحف الوطني لأضرار كبيرة نتيجة تضرر المتحف إثر قصف العدوان الصهيوني مبنى التوجيه المعنوي الذي يجاور المتحف الوطني مما يزيد من معاناة الهيئة وزيادة الحمل الثقيل عليها ومع ذلك لم تقف الهيئة بموظفيها عاجزة وإنما نحاول أن يأتي اليوم العالمي للمتاحف السنة التالية ونحن في أحسن حال بجهود موظفيها وجهود كل محبي الوطن ومحبي آثارها وحضارتنا التي تمثل هويتنا الوطنية.

تم بحمد الله

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

الجمهورية اليمنية - صنعاء

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

www.goam.gov.ye